

الدرس 461 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:03](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليمان الزرقى انه قال اخبرني اخبرني ابو حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا - [00:00:24](#)

يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:38](#)

ما زلنا في هذا الحديث الذي ثورت مجالسه اليوم الرابع مم على اختصار واليوم ننتهي منه ان شاء الله وبلغنا في به الى الكلام على بعض ما يتعلق بهذا النبي الكريم اعني ابراهيم عليه السلام - [00:00:55](#)

وقد اه بلغنا في الحديث عندما آآ وظهر زمزم بواسطة قفر الملك اما بعقبه او بجناحه وقوله لهاجر ان آآ انها لا ينبغي ان تخاف الضيعة فان هنا بيتا لله تعالى يبينه هذا الغلام وابوه - [00:01:18](#)

وان الله تعالى لا يضيع اهله وتتام الحديث قال ابن عباس فما كثت على ذلك مكثت كذلك هاجر قد ترضع ابنها من آآ ماء زمزم وانتم تعلمون ان لا طعام لها - [00:01:48](#)

الا زمزم هذا يعني انها كانت تكتفي بزمزمة طعاما وشرابا وهذا فيه يعني تقوية للحديث صلى الله عليه وسلم طعام طعم زمزم طعام طعمها شفاء سقم قالت فكانت كذلك حتى مرت بها - [00:02:08](#)

رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم. جرهم هذه قبيلة من القبائل العربية البائدة البائرة العرب نوعان عرب عاربة ويقال عرب بائدة وعرب بائرة عبارة وماتت وهلكت في الزمن الاول - [00:02:32](#)

وعرب مستعربة وهما اولاد اسماعيل فهما الذين ما زالوا الى الان قال مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيتي من جرهم قافلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة - [00:02:52](#)

فأروا طائرا عائفا الطائر العائف هو الطائر الذي ليحوم حول الماء ويتردد عليه ولا يفارقه والعرب تعرف هذا النوع من من الحوم فاذا رأأت طائرا يحوم حوما ويتردد تردادا ولا يفارق المكان علمت ان ذلك المكان فيه - [00:03:12](#)

ما فلما رأوا ذلك الطائر قالوا قالت تلك الرفقة من جرهم ان هذا الطائر لا يدور على ماء ولا عهدنا بهذا الوادي وليس فيه ماء قال فارسلوا جريا او جريين. الجري الرسول يجري لانه يجري في مصالح اهله - [00:03:33](#)

فارسلوا جريا او جريين فاذا هو بالماء فرجع فاخبرهم فاقبلوا قال وام اسماعيل عند الماء فقالوا لها اتأذنين لنا ان ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء - [00:03:54](#)

الماء ماؤها فقالوا قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفا ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس او تحب الانس رواية عند البخاري تحب الإنسان لأنه لأنه جنسها وتحب الأنس لأنها تكره تستوحش من الخلوة - [00:04:13](#)

فقالوا نعم ثم ارسلوا الى اهلهم فنزلوا مكة وثم نشأ اسماعيل بينهم وشب بينهم ومنهم تعلم العربية فاستعرب وكان هذا بداية

استيطان الناس هذا الموضع من الارض لما يريد الله تعالى فيما بعد من عمارة البيت - [00:04:34](#)

وتناسل الناس الى ان يخرج منهم من هذا البيت آآ هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حديث البخاري فيه ان رفقة من جرهم هي التي هؤلاء الذين اقبلوا وان هؤلاء كانوا قوما يترددون بين اليمن والشام - [00:04:56](#)

اه على طريقة العرب في البحث عن الكلأ والماء هذا يصحح ما ذكره الشيخ البدوي في عموده لما قال اول من ساكنها العمالق اول من سكن هاجر في مكة العمالقة. العمالق هذه ايضا قبيلة عربية قديمة. القبائل العربية القديمة عاد - [00:05:19](#)

وتمود وطسم وجديس وعييل وامين والعماليق وجرهم. هادو قبائل العربية البائدة هذه هي العرب البائدة قال هو اول من ساكنها العمالق لا يجره اول من ساكنها العمالق واذ بغى في الحرم الزنادق يقصد العمالق لما بغوا في الحرم - [00:05:43](#)

اخرجهم منها مضاد الجرهم جاءت جرهم فاخرجت العمالق من مكة؟ هذه هذا يعني انه وهذا الذي ذكره البدوي ذكره غير واحد من من اهل التاريخ منهم المسعود في مروج الذهب وغيره - [00:06:07](#)

يذكرون ان العمالق هم الذين جاؤوا اولاً وسكنوا هاجر ثم جاءت بعد ذلك جرهم ولما بغت اه العمالق في اه الحرم اخرجهم منها مضاد سيدهم سيد جرهم مضاد للجرهمي لكن هذا - [00:06:23](#)

يخالف ما في البخاري ما في الصحيح وان الذين اتوا وسكنوا هاجر جرهما لا لا العمالق الا ان يقال كما قال بعض اهل الانساب ان جرهما من العمالقة هم مم - [00:06:42](#)

وابتلى ابراهيم ربه ابتلاء اخر لما امره بذبح ابنه وذلك لما بلغ اسماعيل مع ابراهيم السعي يعني بلغ شاب اسماعيل وبلغ مبلغ من يسعى في مصالح ابيه ولما بلغ فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:07:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول رؤيا الانبياء حق فانظر ماذا ترى هذا اختبار عظيم من ابراهيم من الله عز وجل لابراهيم ان يذبح ولده العزيز الذي جاءه على كبر - [00:07:27](#)

وبعد اياس ومتى بعد ان شب في احضانه لا امره ربه ان يسكنه في مكان القفر بواد ليس به حسييس ولا انيس ليس به زرع ولا ضرع فامثل امر الله - [00:07:49](#)

ووضعه هناك فلما بلغ معه السعي يعني المبلغ الذي صار الاب يرجو ابنه وينتظر ثمرته امره بذبح بكره ووحيده اطاع ربه لكن تشربناه لان ذلك لانه سيكون اهون عليه من - [00:08:11](#)

اخذه قهراً وذبحه قصراً قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ماذا ترى في هذا الذي اعرضه عليك من الذبح ماذا ترى في هذا الذي لا يعرض على احد - [00:08:38](#)

وفي قراءة الاخوين فانظر ماذا تريد ماذا تظهر من الجزع او ماذا تظهر بنا الصبر او ماذا تريد؟ ماذا تريك نفسك؟ ماذا ما الذي تشير به نفسك عليك في هذا - [00:08:55](#)

قال يا ابتي افعل ما ذرية بعضها من بعض البلد الطيب يخرج نباته باذن الله امرك ربك بهذا ان تذبحني قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - [00:09:11](#)

لا اله الا الله شتي هاديك ان شاء الله انظروا الى تلك الجملة تلك الجملة الاعتراضية ان شاء الله يعني اذا وجدتني صابراً وهي الحالة التي ترضيك عني ويرضى بها ربك عنك - [00:09:31](#)

فانما اكون كذلك ان شاء الله لئن شئت انا لانتي ان شئت ولم يشأ لا يكون لن تجدني من الصابرين ان شاء الله. براءة من حولي وقوتي الى حول الله وقوته - [00:09:48](#)

فلما اسلما اسلما امرهما ابراهيم ذابحاً وابنه مذبوحاً وتله للجبين تله القاه على جبينه ليذبحه من قفاه ان هو يمثّل امر الله لكنه فما قدر ان يذبح ابنه من عنقه لان عينيه ستقعان على عيني ابنه وهو يضطرب ويذبح - [00:10:08](#)

القاه على جبينه ليذبحه من قفاه لان لا يرى جزع ابنه ولا اضطرابه ولا المة ما في حاجة كثير فلما اسلما وتله للجبين ذبح بالسكين امر السكين على القفا لكن السكين لم يصنع شيئاً - [00:10:45](#)

ونادينا يا ابراهيم ضد اكثر ان هذا لهو البلاء المبين هو الاختبار العظيم هيشوفوا لتفهموا لتفهموا الله ابراهيم عليه السلام ابتلي ابتلاءات عظيمة لما كان فتى ليس له شيء يخاف عليه الا مهجته الا نفسه التي بين جنبيه عنده ما يخاف عليه - [00:11:11](#)
كان الابتلاء في نفسه اركوه وانصروا الهته. الابتلاء في ما في احب شيء لديه هو نفسه لأنه لا لا يحرص على غير نفسه ما يحرص على نفسه فكان الابتلاء في ذلك - [00:11:44](#)

وقبل واطاع فلما بلغ من الكبر عتيا وهو ولا ولد له وولد وجاءه الابن بعد انتظار طويل وفارقهم مدة الى ان بلغ السعي حينئذ لو خير انسان مثل هذا بين ان يبتلى في هذا الولد في هذه - [00:12:02](#)

في هذه البضعة منه او يبتلى في نفسه هو ما الذي كان يختاره؟ اي انسان تجد الواحد من الناس يمرض ابنه يمرض ابنه الصغير ويشتد مرضه ويذبل عيناه تذبل عيناه وتصفر وجنته وينحل جسمه - [00:12:27](#)

فيقول يتمنى لو ان ذلك المرض وان كان فتاكا قاتلا يرفع عن ابنه ليلقى عليه لان ابتلاءه في ابنه اشد من ابتلائه في نفسه فلما كان هكذا ابتلاه الله في ابنه - [00:12:49](#)

وما ابتلاه في نفسه ثم ابتلاه بأش؟ بالذبح والذبح هذا قتل في ظاهر العين يأخذ وقتا لان الذبح يتلوه قطع ويتلوه اضطراب ويتلوه دم يسيل ثم مع ذلك امره ان يليه هو نفسه ذبح ابنه - [00:13:05](#)

ماشي لا يقول اذهب والقه من شهيق او مر فلان يذبحه او ان تذبحه بيدك شوفوا الله تعالى يقول ان هذا لهو البلاء المبين. انظروا كم في هذه الجملة من المؤكدات ان - [00:13:28](#)

هذا لا هو البلاء المبين ثلاث مؤكدات ان ولم تأكيد وتعريف المستند والمستند اليه. لانه ثم ربنا يقول المبين عظيم والرب هذا هو الذي يحكم على هذا البلاء فاذا لا عجب بعد انظروا ثم لتفهموا شيئا - [00:13:45](#)

حتى لا يقول قائل او يظن ظن او يتوهم متوهمين المأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يناجي ربه في صلاة الليل فيقول داعيني الله والخير كله بيديك والشر ليس اليك - [00:14:10](#)

ليس من افعال ربنا شر ابدا وهذا كلها انتم ترون ان هذه في ظاهر في مرأى العين بادية الرأي شر ولكن ليس عاقبة شيء منها شر ابدا النار التي القي فيها انظروا ثمرات ذلك. الذبح الذي امر انظروا ثمرة ذلك - [00:14:26](#)

فحق ابراهيم ان يكون اماما للخلائق لما وفى ثم اثنى عليه ربنا ثناء عظيما ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفاه. وفى جميع الشرائع. شرائع الله وفاها كلها - [00:14:48](#)

احق ان يكون اماما للخلائق واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتهم اتم جميع الكلمات. كل ما امره ربه به امتثل ثم ادخر الله له منقبة عظيمة. وهي بناء ذلك البيت المحجوج مذبذبة - [00:15:05](#)

هو الى ان يقوم ينفخن في خف السور لن ينفخن في خسوف بل قالوا قال ربنا سبحانه واذا بؤنا لابراهيم مكان البيت. بؤنا لابراهيم مهدنا له مكان وارينا مكان البيت. وان يرفع - [00:15:32](#)

ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل في البخاري شرح لهذه القصة ان ابراهيم عليه السلام لما امره الرب سبحانه ان اه يبنية البيت ذهب الى مكة فاذا فوجد اسماعيل يبني نبلا له تحت دوحه - [00:15:48](#)

قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنع معه كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال ابراهيم اسماعيل ان الله امرني بامر فقال اسماعيل اصنع ما يأمرك ربك هادي عادة هادي - [00:16:12](#)

يأمرك اكثر من هادي اللهم يأمرك ربك فقال ابراهيم وتعيني قال واعينك قال ابراهيم فان الله ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا ها هنا واثار الى اكمة مرتفعة على ما حولها - [00:16:33](#)

تراكم اسماعيل يناول الحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء اتى بهذا الحجر بهذا الحجر فقام عليه هل لله عز وجل لما امر ابراهيم عليه السلام ببناء بيت هل امره ان يكون طوله ارتفاعه خمس امتار عشرة او عشرين او ثلاثين - [00:16:54](#)

يعني لما بناه حتى بلغ اعلى ما يمكن ان يصل اليه ان يكون ممتثلا كي يكون ممتثلا لكن ما قنع ابراهيم بهذا بل اراد ان يبلغ الجهد بل

وضع فوضع له حجر فقام عليه ليزيد في ارتفاع ارتفاعا. مع انه كان بالارتفاع الاول ممتثلا فاعلا المأمور - [00:17:25](#)

لهذا صار هذا الحجر شعارا من شعائر هذا مقام ابراهيم يذكر في القرآن. امرة على هذه المبالغة في الامتثال لتفهموا ان الله تعالى

اعلم حيث يجعل رسالته قراءته رسالته اذا - [00:17:48](#)

قال حتى قال وضع الحجر فقام عليه فجعل ابراهيم بيني هو اسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت ابراهيم

عليه السلام مناقبه وايامه ابتلاءاته كثيرة جدا لا يسعها مجلسان ولا ثلاث ولا اربع - [00:18:07](#)

ولكن في هذا ايماء واشارة الى ما كان عليه هذا النبي الكريم الذي شرفنا ربنا بان جعله ابا لنا قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم

صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم - [00:18:32](#)

كما صليت على ال ابراهيم ال ابراهيم قيل اتباعه من اهله وقيل بل هم اتباعه من اهله ومن غير اهله والى هذا ذهب الامام مالك

رحمه الله ان ال ابراهيم هم اتباعه من اهله ومن غيرهم - [00:18:51](#)

واستدل على هذا بقول ربنا ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وال فرعون هل هم اهله فقط ها؟ لا بل هم ال هم اتباعه من اهله ومن

غير اهله. وقد تقدم الكلام على كلمة ال واشتقاقها ومعناها - [00:19:11](#)

او اختلاف اللغويين فيها فلا معنى لاعادتهم وابو الوليد الباجي خالف الامام مالكا فقال الظاهر ان الان هم الاتباع من العشيرة فقط

يعني دون غيره. نعم قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم - [00:19:29](#)

كما صليت على اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم وازواجه وذريته كما صليت هادي كمال كافية هادي كفو هادي كاف

وتشبيهه مسألة ما معنى معنى الكلام؟ اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته - [00:19:51](#)

مثلا صليت على ابراهيم على ال ابراهيم هذا هو؟ طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم هكذا يقول هو ياك انا سيد

ولد ادم صلى الله عليه وسلم - [00:20:11](#)

وابراهيم عليه السلام من ولد ادم ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم بلا استثناء طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

افضل من ابراهيم ابراهيم فاضل من بل من ذوي العزم من الرسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه - [00:20:26](#)

كيف يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الفاضل صلاتان تشبه صلاة من هو مفضل عنه فهمتو الكلام لماذا يعني صلي على

محمد وازواجه صلاة مثلا المقدار الواجب المراد للنبي صلى الله عليه وسلم. اكثر من الصلاة اكثر من - [00:20:46](#)

المقدار المرادي لاي لاي احد غيره ولا لا؟ فكيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مثل الصلاة التي صلى الله على ابراهيم اختلف

الناس تواجه الشبه بين الصلاتين تعلمون تشبيه - [00:21:12](#)

بمشبه ومشبه به واداة التشبي ووجه شاب. ما وجه الشاب هنا الصلاة المنبغية لك خير من الصلاة المنبغية لاي احد فكيف تسأل صلاة

مثل صلاة بسطوا الكلام على وجه الشبه بسطا طويلا - [00:21:29](#)

ذكره ذكر اكثره ابن القيم والسخاوي وغيرهما وارض الاقوال عندي قولان ان المقصود اصل الصلاة لا مقدارها اللهم صلي صلاة على

محمد واله على محمد وازواجه مثل اي التشبيه في اصل الصلاة - [00:21:48](#)

قال ربنا سبحانه واحسن كما احسن الله اليك احسن كما احسن الله اليك. ما معنى هذا يعني هل يتصور ان تحسن الى الناس

بمقدار ما احسن الله اليك هل يتصور من من يتصور هذا؟ ان يكون احسانه الى الناس - [00:22:12](#)

مثل الاحسان الذي احسن الله اليه. هل يكون هذا؟ هذا لا يقدر عليه احد وان اراده لا يتصور عقلا ها اذن ما المقصود احسن كما احسن

الله اليك؟ احسن احسانا كما احسن اليك - [00:22:32](#)

مفهوم؟ مقصود اصل الاحسان فمثل هنا المقصود اصل الصلاة هذا قول محتمل مرضي والآخر مرضي النبي صلى الله عليه وسلم

يقول اللهم صل على محمد وازواجه وذريته ولم يقل هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:48](#)

اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم قال اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم عندنا هنا جملة

مقابل جملة طائفة مقابل طائفة واش فهمتو؟ ليس المقصود هنا فرد يقابل فردا ليس المقصود هنا - [00:23:05](#)

فردا مقابلا لفرد انما المقصود جملة طائفة من الافراد تقابل طائفة طائفة هي محمد صلى الله عليه وسلم واله. والطائفة الاخرى هي ابراهيم واله. صلي على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله - [00:23:26](#)

بمقدار الصلاة هنا هاد الوجه الثاني هو المقدار ولكن مقدار الطائفة ماشي لا مقدار الفرض هادشي غادي يتضح ليكم ان شاء الله ابراهيم واله العدد هل هم مثل محمد واله صلى الله عليه وسلم في العدد - [00:23:43](#)

لا قطعاً لا قطعاً ما هادي ما تحتاج تفكيراً قطعاً لا ثم ابراهيم واله وفي هذه الطائفة من الانبياء ما لا يحصيه اكثر الانبياء الذين ارسلهم الله تعالى الى بني ادم هم من نسل ابراهيم ولا لا - [00:24:04](#)

فالطائفة ابراهيم واله فيهم من الانبياء ما لا يعلم عددهم الا الله ومحمد واله ليس فيهم نبي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسؤول ان ان تلحق هذه الطائفة التي ليس فيها الا نبي واحد - [00:24:24](#)

بهذه الطائفة التي لا يحصي ما فيها من الانبياء الا الله. كما صليت على هؤلاء هذه الكثرة من من من الانبياء فضلا عن سواهم وصل لصلاة مثلها على هذه التي ليس فيها نبي الا محمد صلى الله عليه وسلم. واضح الكلام - [00:24:44](#)

هذا هو قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته فهمنا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد - [00:25:01](#)

فما معنى قوله وبارك على محمد وازواجه اما البركة اصلها الزيادة والكثرة بارك الله لك في مالك اي زاد فيه وكثره فعندما تقول الله وبارك على محمد وازواجه وذريته كأنك تقول - [00:25:21](#)

عددهم هم تفسير اشياهم واتباعهم كسير ثوابه كثير درجاتهم كله رجع الى التكثر والزيادة او يحتمل مع الآخر من قوله صلى الله عليه وسلم في في مناجاة الله تعالى وتبارك اسمك - [00:25:42](#)

قالوا الانباري تبارك اسمك اي تقدس وتطهر وبارك عليهم معناه طهرهم من كل ما لا يليق بذلك الجناب او يحتمل وجون ثالثا من قولهم بركة الابل اذا اضطرت وثبتت قال الجوهرى صاحب الصحة - [00:26:03](#)

كل شيء ثبت وقام ثبت واقام فقد برك ومنه البركة لحوض الماء قيل سمي بركة ليه؟ لان الماء مقيم فيه مستقر ومنه يقولون بركاء الحرب بركة هي الثبات فيه. قال احد الشعراء - [00:26:29](#)

ولا ينجي من الغمرات الا بركاء القتال او الفرار ولا ينجي من الغمرات الحرب ما الذي ينجي منها الا البركة القيت للثبات او الفرار وقالوا ليس ليس ثمة قسما ثالثا - [00:26:53](#)

يذكرون ان بطل العالم في الملائكة له ابن يعلمه كل يوم الملائكة يدربه فجاءته مذيعة تكلمه قالت انت بطل وكذا وولدك كيف تفعل؟ قال ادربه كل يوم الطاعة من الملائكة - [00:27:14](#)

ليكون قادرا على الدفاع عن نفسه قالت فان لقيه من هو اقوي منه؟ قال واعلمه ايضا ساعة من الركض كل يوم هي هادي البركة والفرار البركة كلنا هي الثبات برك عليهم على هذا المعنى - [00:27:33](#)

تكون اديم لهم وثبت لهم ما اعطيتهم من الخير والثواب والخلاصة اننا عندما نقول اللهم بارك عليهم فاننا نطلب لهم اوفر الخير واعلاه وان يدوم ذلك عندما تقول اللهم بارك عليهم - [00:27:55](#)

فكأنك تقول اللهم ادم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته ودعوته وكثير بيعاه واتباعه وارهم وعرفهم من يمني لان بعض العلماء قال هناك وجه رابع تقول انسان مبارك اي ميمون على قومه - [00:28:19](#)

طالعه سعيد على اشياهم واتباعه وعرفهم من يمينه وسعادته ان تشفعه فيهم يوم القيامة لهم جنتك الا هم دار رضوانين قال صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما بركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:28:41](#)

انك حميد مجيد. الحميد هادي فعيل من الحمد وهذه فعيل انتم تعلمون ان فعلا اما ان تجيء بمعنى فاعل او تجيء بمعنى فعيل حميد هنا بمعنى مفعول حميد بمعنى محمود - [00:29:07](#)

ولكن الغالب في اسماء الله تعالى التي تجيء على وزن فاعل ان تكون بمعنى فاعل بقدير يعنى قادر. فعالين بمعنى وحكيم بمعنى الى

آخره حميدنا بمعنى محمود لكن ما لي من ابنية المبالغة محمود هذا اسم مفعول - [00:29:26](#)

لكن فاعل هذه من اوزان المبالغة ما الفرق بين حميد ومحمود حميد انما يقال يوصف بها من كانت فيه صفات من كانت فيه اسباب يستحق بها الحمد وان لم يحمد احد - [00:29:47](#)

فهمتوا ربنا سبحانه فيه من صفات الكمال فيه من الأسباب التي يستوجب بها الحمد وان لم يحمدوا احد فربنا حميد قبل ان يخلق من يحمد ربنا لم يستفد صفة بعد ان خلقنا - [00:30:06](#)

قبل ان يخلق الخلق ربنا حميد. لماذا لان ما فيه من الصفة سبحانه يستوجب بها الحمد هذا معنى حميد وان لم يحمد احد ففيه ما يستوجب الحمد بخلاف محمود محمود هو الذي حمده الناس - [00:30:26](#)

فان لم يحمد احد فليس بمحمود مفهوم الكلام انك حميد مجيد. والمجيد هذه ايضا فاعل من المجد وهو الشرف. لكن فاعل هنا بمعنى فاعل و قال لها دماء الحمد والمجد - [00:30:45](#)

ابن ابي زيد رحمه الله في الرسالة ذكر صيغة من صيغ التشهد قال فيها اللهم صل على وبارك على محمد محمدا وال محمد كما صليت وباركت ورحمت ابراهيم وال ابراهيم انك حميد - [00:31:10](#)

فزاد وارحم محمدا وال محمد هذه الزيادة انكرها على ابن ابي زيد قاضي ابو بكر بن عربي انكارا عظيما قال العربي وواهم شيخنا وهبا قبيحا غاب عنه علم الاثر والنظر - [00:31:37](#)

فزاد زيادة وارحم محمدا قال وهذه زيادة لا اصل لها الا حديثا ضعيفا فيه الفاظ خمسة اللهم صلي وسلم وبارك وارحم وتحنن قال وهذا لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه فاحذروا ان يقولها احد - [00:32:01](#)

انتهى كلام القضيب العربي وهذا الشهر الذي انكره بالعربي على ابن ابي زيد انكره الناس انكروا عليه طريقته ان ينكر عالم على عالمة يتعقب عالم عالم هذا شيء عرفه الناس وقبلوه حتى قال احد المتأخرين للمالكية رد الاجلاء على الاجلاء من الابين والشيوخ دلامع - [00:32:26](#)

لغير واحد نبه له على لزومه او طلبه رد على مالك ابن القاسم وابن ابن عاصم على ابن عاصم وابن ابن مالك على ابن مالك وسلم النقاد كل ذلك حتى حتى الرهوني على رسوخه اكثر - [00:32:53](#)

الرد على شيوخه رد العلماء على العلماء شيء عرفه العلماء وغيرهم لكن طريقة الرد هي محل الانكار ولذلك قال التتائي شارح الرسالة لما بلغ هذا المبلغ هذا الموضع قال ومثل ابي محمد من ابو محمد - [00:33:10](#)

قال ومثل ابي محمد لعلمه وصلاحه لا يخطب عليه جعلها كأنها خطبة لا يخطب عليه بهذا الذي يستحيا من سماعه افهموا يا طلبة العلم والزموا وصدق التتائي وبر ورحمة الله على الجميع - [00:33:28](#)

لان هذا الذي انكره ابن العربي على ابن ابي زيد لم ينفرد به ابن ابي زيد ليس ابن ابي زيد منفردا في زيادة لفظ الترحم على في الصلاة الابراهيمية. حتى حتى ينفرد ينفرد بالانكار عليه - [00:33:59](#)

بل زاده ابو القاسم الصيدلاني من ائمة الشافعية وزاده السرخسي من ائمة الحنفية وزاده غيرهم فلماذا ينكر على ابن عربي فقط؟ هذه القضية الاولى زد على ذلك وهو اهم ان هذا اللفظ الذي انكره بالعربي - [00:34:18](#)

قد ورد في الحديث هو الحديث الذي رواه الحاكم في مستدركه وروى عن حاكم البيهقي في السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:34](#)

قال اذا تشهد احدكم فليقل اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:34:48](#)

وصححه الحاكم وصنيع البيهقي يشبه ان يكون صحيحا له وذكره ابن الملقن احد ائمة الشافعية وذكرت صحيح الحاكم له ولم يعقبه بشيء مما يفهم منه انه يرى صحته ايضا فهؤلاء ثلاثة من ائمة الحديث صححوا هذا الحديث - [00:35:07](#)

وقد روى الامام احمد عن بريدة الخزاعي انهم قالوا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم

اجعل صلواتك ورحمتك وبركاته وبركتك على محمد وال محمد كما جعلتها على ال ابراهيم انك حميد مجيد فذكر لفظ - [00:35:26](#)
الرحمة ايضا نحن وان كنا نرى ان الحديثين ضعيفان على التحقيق لكن لا لا ينبغي ان يقابل هذا وان كان ابن عريبة ان كان علمها ثم
بانت له ضعيفة فلا يمكن ان يقول لا اصل لها - [00:35:49](#)

هذه زيادة لا اصل لها لا بل لها اصل وهو اصل ضعيف كما قال القاضي عياض رحمة الله وليس يأتي ولم يجيء هذا في خبر صحيح
ولم يقل من شيء هذا في خبر انما قال لم يجيء في خبر صحيح - [00:36:13](#)

هكذا ينبغي ان يقال ومثل الاغلاظ الذي اغلظه بالعربي مثله فعل الامام النووي رحمه الله فانه لما تكلم في الازكار عن الصلاة كتابه
الازكار الكتاب المشهور الامام النووي لما تكلم عن هذه القضية بالازكار - [00:36:28](#)

قالوا اما ما ما استحبه بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة وارحم محمدا وال محمد فبدعة لا اصل لها من كلام
العرب وقد جعلها بدعة لا اصل لها - [00:36:44](#)

ونحن نقول اذا كان نووي يرى اذا كان لا يعلم الحديث وان كان يعلم ويراه ضعيفا فلا ينبغي ان يقول بدعة لا اصل لها وليقول لها اصل
ضعيف اولى وكانى به اطلع على هذا الحديث بعد ان - [00:37:01](#)

كتب الازكار فانه لما جاء الى هذا الموضوع في صحيح مسلم الان العبارة وتكلم كلاما يفهم منه ان المسألة فيها ان المسألة فيها خلاف
وانه خلاف معتبر ولذلك قال هنا في صحيح الشرح على مسلم قال والمختار - [00:37:18](#)

ترك الزيادة الا تزداد هذه والمختار ما معنى هذا؟ انا مسألة فيها كذا وفيها كذا وانني اختار كذا عبارة هادي مقبولة قال والمختار ان ان
لا تذكر زينة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمهم اياها - [00:37:37](#)

اذا علم هذا لعل ابن ابي زيد رحمه الله لما ذكر هذا في الرسالة كان هو ممن يرى ان هذا من فضائل الاعمال التي يعمل فيها بالحديث
الضعيف هذا مذهب لكثير جدا من العلماء - [00:37:55](#)

ان فضائل الاعمال يعمل فيها بالحديث الضعيف. قال ولاسيما ان الدعاء بالرحمة هذا دعاء لا يستنكر في هذا الموضوع بالخصوص جاء
فيه ما هو مضاعف هذه الاحاديث ضعيفة فقد يكون مذهب ابن - [00:38:13](#)

على هذا الذي وصفناه او قد يكون ابن ابي زيد رأى ان هذه احاديث صحيحة كما رأى الحاكم وغيره وعليه فلا ان هذا ولهذا اتجه
قالوا التتئي رحمه الله ومثل ابي زيدان - [00:38:33](#)

طلحه لا يخطب عليه بهذا قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن نعيم ابن عبد الله المجر عن محمد بن عبد الله بن
زيد انه اخبره عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال - [00:38:50](#)

اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف
نصلي عليك يا رسول الله - [00:39:08](#)

قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:39:20](#)

والسلام كما قد علمتم قال عبيد الله رحمه الله حدثني هالكين ايمن بن المجمل توفي سنة وقيل سنة احدى وعشرين والمجمل لانه
لأنه هو ولأن اباه اه اباه كان يجمر المسجد امام - [00:39:38](#)

عمر ابن الخطاب في رمضان عن محمد بن عبد الله بن زيد تابعي على الصحيح وقد قيل انه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كمجلس اخر - [00:40:02](#)